

رأى فى صف المعلمين^(١)

ضير من هذا العرض أو النقد . لأن الحكمة والمنفعة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها ، ويستمتع إليها من غير نظر للأشخاص ومراكرهم . فإعداد صف المعلمين أرى أن يكون على الوجه الآتى :

١ - لا يكون صف للمعلمين إلا بعد إنهاء المرحلة الثانوية المتوسطة وأعنى بذلك بعد الانتهاء من دراسة الصف الثالث الثانوى .

٢ - مدة الدراسة فيه تكون سنتان . لياتح الدخول فيه إلا لمن حصل على نسبة معينة من العلامات فى المواد الأساسية « ويقوم المسؤولون بتحديد تلك النسبة » وكانت حالته الجسمية سليمة .

٣ - يوضع له منهج خاص . بحيث لا يدرس فيه الطالب أغلب الموضوعات التى يأخذها زميله فى الصفوف الثانوية المعادلة لصفه . كما هى الحال فى صفوف المعلمين الآن .

٤ - توجيه العناية التامة إلى درس الدين ، وإعطاؤه نصيباً أكثر من الحصاص مع اختيار موضوعات لها قدسيته وجلالها الروحى ، وأثرها فى توجيه النفس وتغذيتها بغذاء صحيح قيم .

٥ - لا يدرس التلميذ فى السنة الأولى من السنتين المقترحتين مادة علم النفس والتربية ، وإنما يضاف إلى مواد السنة الثانية علم التربية دون علم النفس . مع أخذ التلامذة على التمرين فى التدريس .

٦ - منهج اللغة العربية للسنة الأولى يقتصر فيه على إعادة القواعد التى مرت عليهم ، تثبيتاً لها واستساعة ، وفى السنة الثانية تختار موضوعات قيمة لم تسبق دراستها ، مع إلمامة أدبية فى تاريخ الأدب .

٧ - العناية العظمى بالدراسة التاريخية للعصور الإسلامية ، وجعل نصيبها فى المنهج وافراً .

٨ - ما تبقى من المواد يسار فيه على ضوء هذه المقترحات إلا فى مادى الرياضيات والإنكليزية ولكن لا يدرس التلميذ ما يدرسه زميله فى الصف المعادل لصفه كما أشرت إلى ذلك سابقاً .

هذه الآراء أزوجها إلى من يتطلعون إلى الإصلاح فيما يتعلق بإعداد صف المعلمين فى المستقبل ، ولكن مادام

إن فكرة إعداد معلمين فى الكويت ليسعدوا فراغاً فى مدارسها ، وحتى يكونوا نواة طيبة ، ليست وليدة هذا العام ، أو العام المنصرم ، وإنما نبئت عند ولادة الأمر فى إدارة المعارف منذ سنوات خلت . فقد رأيناها تنمو فتزهر فى السنة الدراسية لعام ٤٧ - ٤٨ - ولكن عدل عنها فى السنة التى تلتها ، أو قل إنها لم يتهياً لها الوجود ، فعادت للظهور فى السنة الماضية على صورة ضيقة ، وفى هذا العام على شكل أوسع وأبين .

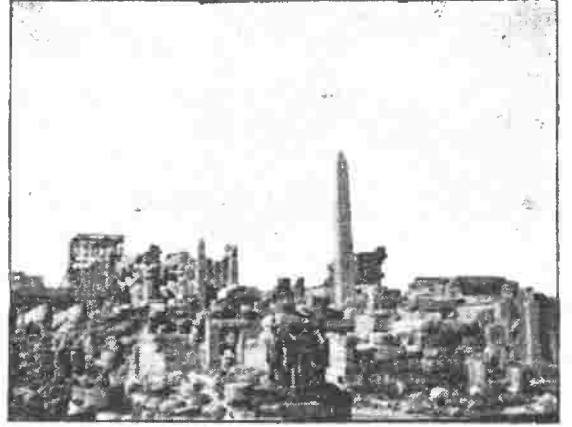
ولا ريب أن الذين فكروا فى السبيل ، قصدوا إلى غرض نبيل ، وهدفوا إلى غاية سامية ، وأرادوا الخير وتهيشة وقت لأكثر عدد ممكن من تلامذة الكويت ، يعدون فيه إعداداً صالحاً مثمرآ على ضوء النهج القويم ، وعلى الرغم من قدم الفكرة ، لازالت فى حاجة إلى دراسة عميقة ، وتهذيب فى بعض النواحي ، وعلى الرغم أيضاً من أن إدارة المعارف اختلف عليها مدراء ، لازالت الطريق لهذه الفكرة غير معبدة تعبيداً يرضى به العقل السليم والمنطق الصحيح ، وما زالت الدراسة فى هذا الصف تتعثر ، ولم يزل النهج لمثل هذا الصف أو الصفوف ناقصاً ، وفى حاجة قصوى إلى إعادة النظر فيه .

وأنا إذ أشير إلى نواحي الضعف أو مواطن النقص وسبيل الإصلاح فى مواد الدراسة ، لا أبغى من وراء ذلك غير المصلحة العامة ، ولا أريد سوى الخير لمن سيكون مربياً لأبناء اليوم ، ورجال الغد ، وزهرة المستقبل ، وعدة الأيام المقبلة ، ومن ظن غير هذا ، أو أول القول على وجه آخر يكون آتماً نفسه ، وظالماً لها لأن بعض الظن إثم .

إنى أسوق آرائى حول هذا الموضوع مجملة فى أهم نقاط دون تفصيل . راجياً ممن يشرفون على تسير دفة التعليم فى هذا البلد ، ومن يرعون إدارة المعارف فيها ، ويقومون على أمرها وحراستها . أن يدرسوها دراسة وافية دقيقة على فيها الخير والسداد - ولا غشاضة فى هذا ، ولا

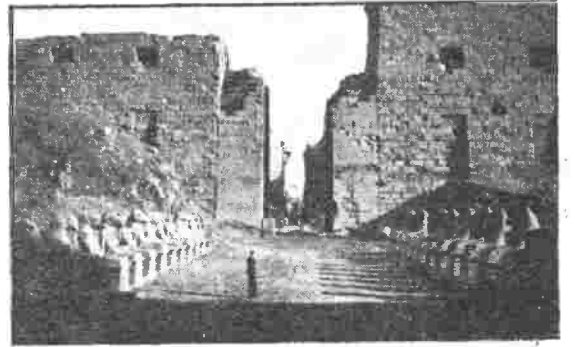
(١) كانت هذه الكلمة قد وصلتنا منذ مدة من الزمن ولم تتمكن من نشرها إلا فى هذا العدد .
« العتبة »

ضفة النيل العظيم ، واستغرقت زيارته ما يقرب من الساعتين
رأينا فيها العجب العجاب من قدرة الإنسان في تبشير
حضارته الأولى .



منظر عام لمعبد الكرنك

وفي صباح الخميس ذهبنا إلى الضفة الغربية للنيل لزيارة
(وادي الملوك) حيث مقبرة (توت عنخ آمون) الذي
أذهلت كنوزه العالم ، ومقبرة (رمسيس الثاني) الفاتح
العظيم ومقبرة (سيتي الأول) ذات النقوش البارزة ،
وعدد من المقابر التي تذهل العقل بنقوشها وزخرفتها .
وعند انتهاء زيارة (وادي الملوك) ذهبنا إلى (معبد الدير
البحري) الذي بنته الملكة (حاتشبسوت) أول ملكة في



طريق الكباش حيث مدخل « الكرنك »

الدنيا ، والتي أضافت إلى أمجاد الفراعنة مجداً بتجارتهما مع
الحبشة والصومال والبلاد المجاورة جنوباً . وبعد تلك الزيارة
ذهبنا إلى الاستراحة لتناول الغداء ، والذي كان بحق
أحسن غداء أكلناه في رحلتنا السابقة .

وبعد الغداء ذهبنا إلى (معبد السرايوم) المجاور
للاستراحة والذي يذهل بتأثيله الضخمة ، وبشاعة تخريب

الطاغية ، (قبيز) لكسره تلك التحف الثمينة ، فقد كسر
تمثالاً لا يقل وزنه عن خمسين طناً من الحجر (الجرانيتي)
الجميل ، وبجوار ذلك المعبد رأينا مخازن الغلال التي يقال
أن نبي الله يوسف خزن فيها الحبوب لتلافي المجاعة التي
حلم بها « فرعون » مصر ، وهي مبنية من الطابوق الطيني
الغير محروق ، أو كما يسميه المصريون (الطين الني) .

وفي المساء ذهبنا إلى الفندق وأمضينا ليلة هادئة
استعداداً لزيارة المعبد الجبار « معبد الكرنك » وفي
صباح الجمعة أعدت عربات الحنطور لنقلنا إلى أهم آثار مدينة
الأقصر ، وهو معبد الكرنك العظيم فابتدأت الرحلة
في الساعة التاسعة وانتهت فيما يقرب الواحدة والنصف ،
فقد كان « الكرنك » مدينة كاملة لا مبعداً ، فمن بوابات



منظر للطايف في معبد الكرنك ومن خلفهم المسلات

ضخمة إلى أبهاء مثيرة مدهشة ، كهبو الأعمدة الذي يتكون
من « ١٣٤ » عموداً منقوشة بتلك النقوش الجميلة المعبرة عن
تاريخ مصر وملوكها والتي حفظته من الضياع .

ومعبد الكرنك يسجل تاريخ ما يقرب من (١١)
أسرة من الأسر التي حكمت مصر ، فلكل ملك أثر فيه .
فهذه (حاتشبسوت) صاحبة الدير البحري لها مسلة ، وذلك
(رمسيس) له عدد من التماثيل الضخمة ، وهذا ملك من
ملوك الحبشة قد غير في هندسة المعبد ، وهذا (سيتي) يروي
تاريخه على الجدران بتلك الرسوم البارزة ، وهذه هي
البحيرة المقدسة وما يحيط بها من خرافات ، وذلك طريق
الكباش العظيم الذي يستقبلك قبل دخولك « الكرنك »
حقاً إن القلم ليعجز عن وصف تلك الآثار الضخمة
وإلى اللقاء في رحلة ثانية إن شاء الله .

ابن بطوطة